

جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاثار

أ.د صبرينة دحماني

مقياس : الحفظ الوقائي

المحاضرة الثالثة : مفهوم الحفظ الوقائي

-مفهوم الحفظ الوقائي: الحفظ الوقائي هو مجموعة التدبير و الإجراءات الوقائية المتخذة على مستوى ورشة الحفر في سبيل حماية المكتشفات و المنقبين و الزوار على مرة واجدة من مختلف الأخطار المحتملة (الطبيعية ، الإنسانية)و بذلك فهو يبدء مع الدراسة التمهيدية للحفرية الأثرية و تهيئة الموقع

-بداية الاهتمام به: بدء مع مطلع 80 و 90من القرن الماضي فحسب ، حيث بدأت الهيئات الأممية تخصص لها المؤتمرات و الندوات الدولية لمناقشتها أبرزها مؤتمر قبرص المنعقد 1984 و مؤتمر ايكروم iccrom .

-دور الاهتمام با لحفظ الوقائي: -تقديم الفحوص المخبرية و تنوعها التي أصبحت تتطلب عناية خاصة بالعينات في سبيل الوصول الى نتائج مرضية. -خصوصة تسيير التراث الأثري و تثمينه فيما بينها الحفريات الأثرية نفسها التي أصبحت تخصص لها أغلفة مالية مستقلة للحفظ الوقائي وهو ما لم يمكن معمل به في السابق.

تحول الحفرية الى عمل استعراضي أمام الجمهور مفتوحة أمامه قبل غلقها ونهايتها.

-رغبة نقل الآثار المكتشفة للأجيال القادمة و هو يتطلب التدخل السريع الصيانة و تقوية الآثار المكتشفة في حالة سيئة من الحفظ. -تحول الحفرية الأثرية من الصبغة الأكاديمية الى نشاط ثقافي يسعى الى تحسين المواطنين بأهمية الآثار و مدهم بمعلومات علمية ساعات زيارتهم لورشة الحفر.

-تغيير وسائل العمل في الحفرية الأثرية من وسائل يدوية بسيطة الى ماكينات ميكانيكية وهو ما أدى الى وضع قوانين صارمة في مجالات تقنيات الحفر و الحركة بداخل ورشة الحفر بحيث أصبح تنظيمها لا يختلف عن تنظيم ورشات مشاريع البناء.

-أهداف الحفظ الوقائي :

- توفير الشروط المناخية الملائمة للحفائر الأثرية

-تأمين انتقال المكتشفات الأثرية من وسط الدفن بأحسن الأحوال و اقل الأضرار الى وسط الحفظ الدائم و ذلك بالحرص على عدم الإخلال بالتوازن قائم بين الأثر ووسط الدفن باعتبار أن الحفرية الأثرية هي المتسبب في هذا الإخلال المفاجئ لذلك التوازن القائم منذ زمن طويل.

-انقاذ ما يمكن انقاذه من المكتشفات الأثرية الهشة المتداعية بالتلاشي و التحلل ساعة تلقيها صدمات الهواء الخارجي مما يلائمه من اختلاف كبير في درجات الحرارة و الرطوبة و كذا عنصر الأوكسجين و ما يحمله من كائنات مجهرية دقيقة و العمل على بقاء حالة حفظ المكتشفات الأثرية في وضع مستقر إلى غاية وصولها إلى مخازن الحفظ و الصيانة .